

— ٢٥ —

ورفع عمار بصره إليها وصاح بها :

— اصمتي .. لماذا تصرخين ؟

وازدادت مي صراخا .

واقترب أحد الرجال من عمار وضربه بطرف السونكى فى كتفه وقال له

ساخرا :

— ومالك أنت بها ..

واندفع أخوه محمود نحو الرجل يضربه بقبضته الصغيرة .

واندفعت أم عمار تبعد طرف السونكى عن كتفه وصاحت بالرجل :

— ابعده عنه .

وبركلة عنيفة أزاح الرجل محمودا بقدمه ثم اقترب من أم عمار قائلا فى

سخرية :

— إذن أقرب منك أنت .

ثم دفع السونكى إلى صدرها وشق ثوبها .

واندفع عمار صارخا وأمسك بساق الرجل وحاول أن يعضه ولكن الرجل

ركله بقدمه ركلة أسقطته على الأرض .

وجذب الرجل مي من كتف أم عمار وقذف بها على الأرض .

وصرخت أم مي واندفعت إلى الرجل غاضبة تحاول أن تمسك بمخناقها ..

وبيساطة تلقاها الرجل بطرف السونكى مصوبا إلى بطنها المنتفخ وبكل

ما يملك من قوة دفعه إلى داخل بطنها وهو يقول فى استخفاف :

— لا داعى للمزيد من نسلكم .. لست أدرى لماذا تتكاثرون بمثل هذه

السرعة .

وبقر السونكى بطن المرأة الحامل وسقطت المرأة تتلوى وقد خرج كل ما فى

باطنها .

وقفز محمود نحو الرجل وقبل أن يصل إليه انطلقت رصاصة من فوهة إحدى